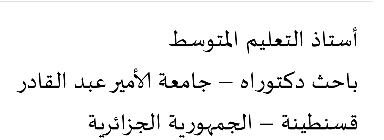
ISSN: 2090 – 0449 Online

DOAJ API documentation: 359c88a5cecf4f7faa1c2f538c431346

عبادة الإله آمون والإلهة تانيت في بلاد المغرب القديم
بين الأصل المحلي والاحتواء الأجنبي

الصالح بن سالم

أستاذ التعليم المتوسط

باحث دكتوراه – جامعة الأمير عبد القادر

قسنطينة – الجمهورية الجزائرية

مُلَخّصْ

عندما أطل الإنسان لأول مرة على هذا العالم ورأى عظمة السماء، من سطوع الشمس وضياء القمر وعلو الجبال وسعة الأرض فأدهشه ذلك، ونتيجة لسذاجة عقله فانه لم يستطع الوصول إلى حقيقة الخالق فشعر أنه ضعيف وعاجز أمام هذه المظاهر فخر ساجدا لها في اعتقاده أن الخضوع لها حماية وقوة والابتعاد عنها خوفا وحيرة[١] هذا الحس الداخلي يسمى تدينا فالغريزة الدينية مشتركة بين الأجناس البشرية حتى أشدها همجية، ورغم وجود بعض الجماعات الإنسانية البدائية من دون حضارة وعلوم ومع ذلك فلها ديانة،[٢] فالدين هو مجموعة من الوقائع التي تشمل العقائد والطقوس، وهو مؤسسة اجتماعية لها جانبين الأول روحي مكون من العقائد والثاني مادي متمثلا في الطقوس،[٣] وهناك فرق جوهري بين الدين والفكر والمعتقد فالفكر هو اجتهاد إنساني عقلي قد يصيب ويخطأ، أما الدين فهو منسوب إلى الإله يجب إتباعه وتطبيق شرائعه من دون البحث عن مدى صحته وخطأه، وصولاً إلى المعتقد الذي هو مجموعة من الأفكار التي تشكل منهجًا معينًا يتبناه مجموعة من البشر ويسعون إلى تطبيقه عن طريق مجموعة من الطقوس وهو جزءا من الدين.[٤] لقد اختار سكان بلاد المغرب القديم كغيرهم من الشعوب ديانة يسيرون على شريعتها والمتمثلة في الديانة الوثنية والتي تنوعت بين عبادة مظاهر الطبيعة كالشمس والقمر والنجوم والحجارة والماء... وبين العبادة الطوطمية (الحيوانات والنباتات) والعبادة الروحانية (الأنيميات)، وبين هذا وذاك برز للمغاربة مجموعة من الآلهة والتي كانت بمثابة الملهم لهم فتمسكوا بها ودافعوا عنها، حتى أن الديانات السماوية التي جاءت بعد ذلك في شاكلة المسيحية مع (الرومان) والإسلام مع (العرب الفاتحين) وجدت صعوبات جمة في اختراق هذه المعتقدات، بل أنها لم تستطع أن تمحيها ولو جزئيًا من مخيلتهم ومن ممارساتهم اليومية، ومن بين هذه الآلهة نجد كل من الإله آمون إله الشمس والإلهة تانيت إلهة القمر.

بيانات الدراسة:

تاريخ استلام البحث: ١٢ أغسطس ٢٠١٥

تاريخ قبـول النشـر: ١٨ أكتـــوبر ٢٠١٥

كلمات مفتاحية:

الوثنية، آمون، تانيت، المغرب القديم، الإغريق، الرومان

الاستشهاد المرجعي بالدراسة:

الصالح بن سالم. "عبادة الإله آمون والإلهة تانيت في بلاد المغرب القديم: بين الأصل المحلي والاحتواء الأجنبي".- دورية كان التاريخية.- العدد الثلاثون؛ ديسمبر ٢٠١٥. ص ٦٠ – ٦٤.

مُقَدِّمَةُ

كانت الديانة الوثنية تعتبر العالم حلبة روحانية واسعة،[٥] بما فيها الشمس والقمر والأنهار والرياح ويتزعم هذه النظرية في العصر الحديث الفيلسوف تايلور، الذي يرى أن الديانات قامت على أساس عبادة الأرواح وإن الإنسان عبارة عن جسد وروح، وينسب إلى هذه الأخيرة كل النجاح والفشل،[٦] وقد أنجبت المخيلة المغاربية إلهين مهمين شكلا زوج مقدس وهما آمون وتانيت، والمشرقية والغربية في شكل مدح واحتواء وافتراء، كان سببًا في اختيارنا لهذا البحث للغوص فيه، فضلاً عن رغبتنا في إثراء معارفنا حول هذا الجانب - الدين والمعتقد - في حياة سكان بلاد المغرب القديم، ولعل من بين أهم الإشكالات التي طمح البحث لمناقشتها واقتراح إجابات

لها: ما هو أصل عبادة الإله آمون والإلهة تانيت ؟ وكيف تمكن المغاربة من تطوير فكرهم والوصول به إلى معتقد في حياتهم الدينية ؟ هل هذه المقدمات كافية لإنشاء دين أو معتقد مغاربي؟ أم هي مجرد معارف بدائية بسيطة ؟ وكيف نفسر علاقة التأثر والتأثير بين المعتقدات المحلية والوافدة على بلاد المغرب القديم ؟ وما هو السر وراء محافظة المغاربة على معتقدهم الديني رغم كل المؤثرات الخارجية ؟ وهل تمكنت الديانات السماوية المسيحية والإسلام في القضاء على هذه المعتقدات ؟

١ـ عبادة الإله آمون

يعتبر من أكبر الآلهة المختلف في أصولها بين المنادي بأصله المحلي المغاربي، وبين الذي يعتبره أجنبي عن بلاد المغرب القديم (مصري، قرطاجي، إغريقي، روماني) وسنحاول في هذا البحث إثبات هويته من خلال بعض الأدلة الأثرية.

يقول المؤرخ (هنري بآسيه): "كان آمون إلهًا كبيرًا عند البربر..."[٧]، فمن ناحية اللغة يرى أصحاب الاختصاص أن حرف الميم هو مصدريًا عند المغاربة، فالماء اسمه - آمان، والأم - إيمان - وهذه الحجة الأولى على مغاربيته.[٨] كما أن وجود مجموعة من النقوش الصخرية للإله آمون في كل من معبد الحفرة - قسنطينة - حيث وجد به حوالي (٢٨١) نصب لآمون، ووجدت له نقوش أخرى في كل من (هيبون، دلس، شرشال، تيبازة)، وكل هذه المناطق تنتمي إلى المملكة النوميدية، دليل آخر على مغاربيته،[٩] وكان الإله آمون عند المغاربة يعتبر إله الخير وخلود الروح والشمس،[١٠] أما المؤرخ "ديودور الصقلي" فيرى بأن آمون كان ملكًا ليبيًا أسطوريًا صار إله فيما بعد.[١١]

بينما نسبت المراجع المصرية الإله آمون إلى مصر، وتقول أنه كان يعبد بمدينة طيبة، وقبل ذلك يجب الإقرار أن آمون كان إلها لواحة سيوة[١٢] الليبية قبل أن تصبح مصرية منذ منتصف القرن السادس قبل الميلاد[١٣] وهيرودوت يلحقها في خريطته في ليبيا[١٤] ثم غير اسمه من آمون إلى آمون طيبة وأصبح رئيسًا للآلهة المصرية، وتنافس الفراعنة على تشييد المعابد له وإقامة الحفلات والأعياد تحت شرفه.[١٥] وقد حيكت حول وجوده عدة أساطير،[١٦] لكن تمييز هيرودوت في كلامه بين زيوس آمون المغاربي وزيوس المصري يدمغ الموقف المصري، زيادة على ذلك فان آمون المغاربي كان إلها للنبوءات[١٧] بالدرجة الأولى، أما آمون المصري فكان إله للزراعة والحصاد، قبل أن يصبح سيد الآلهة.[١٨]

وقام الكهنة المصريون بدمج الإله رع معبود منفيس بالدولة القديمة مع الإله آمون معبود طيبة بالدولة الوسطى ليصبح "آمون رع".[١٩] وهناك من المؤرخين مَنْ يرجع أصله إلى قرطاجة باسم بعل حمون الذي هو عبارة عن شطرين بعل ويعني السيِّد بالفينيقية، وحمون ويعني الموقد ليصبح سيد الموقد الذي تخرج منه الحجارة، ويقابل الشمس في السماء[٢٠] وقد تأثر سكان قرطاجة بهذا الإله الذي جلب لهم الانتصارات في المعارك،[٢١] فشيدت له العديد من المعابد أهمها قرطاجة وسوسة.[٢٢]

لكن السؤال المطروح ما هو سبب الانتشار السريع والواسع لعبادة بعل حمون في المغرب؟ والجواب متمثل في رأي خبير اللغة البونية (جيمس فيفري) بأن جذوره المغاربية قبل المجيء الفينيقي هو سبب هذا الانتشار السريع، أما المصادر الأجنبية فترى أن السبب يعود إلى: سرعة تأثير الديانة القرطاجية في أي مكان حلت به هذا من جهة وقابلية المغاربة لكل ما هو آت من الخارج من جهة ثانية.[٢٣] والدليل على أن بعل حمون القرطاجي هو نفسه آمون المغاربي نذكر: أن بعل حمون رمز له بالكبش وكذلك كان آمون المغاربي، كما أن الإله بعل حمون هو إله شمسي وأيضًا آمون المغاربي، وصعوبة التفريق في اللغة البونية بين الألف، الهاء، الحاء (بعل آمون، بعل هامون، بعل حامون).[٢٤] وعند المجيء الإغريقي إلى برقة وقورينة بليبيا "القرن السادس قبل الميلاد" زادت شهرة آمون، خاصةً بعد مزجه مع الإله الإغريقي الشهير زيوس ليصبح زيوس آمون،[٢٥] وأصبح الإله زيوس آمون مقصد للإغريق لطلب التنبؤ بالمستقبل، خاصة بعد زيارة الإسكندر المقدوني له،[٢٦] وكان الإغريق بقورينة يزورون معبده، ويطوفون حوله حاملين تمثاله - الكبش - ويرتلون بعض التعاويذ الليبية قصد استرضائه ويقوم على خدمته مجموعة من الرجال والنساء العذارى.[٢٧]

١/١- تجسيد الإله آمون:

لقد جسد الإله آمون في أشكال ورموز متعددة، حيث جسد على شكل شيخ يجلس على العرش ويمسك بكبش وصورة أخرى لإنسان على رأسه قرص الشمس يقف بمدخل المعبد وكأنه سيد للمعبد،[٢٨] أو على شكل كبش على قرنيه قرص الشمس وهو الشائع،[٢٩] وتظهر مكانة آمون عند النوميد من خلال صك عملة بوعد من الرومان "سنة ٤٩ ق.م"، نقش على الوجه الأول صورة للملك يوبا الأول مكافأة لمساعدته قوات بومبي ضد قيصر، والوجه الثاني صورة للإله آمون الكبش وبين قرنيه قرص للشمس،[٣٠] كما أن الإمبراطور كركلا قام بتشييد معبد للإلهة مينيرفا بتبسة نقش عليه صورة للكبش آمون، وهذه إشارة على وفاء الإمبراطور لديانة أجداده،[٣١] لكن أشهر الأشكال المجسدة للإله آمون نجد كل من قرص الشمس وحيوان الكبش.

الشمس:

أجمعت المصادر القديمة على أن أولى عبادات المغاربة كانت الشمس وهذا ما ذهب إليه هيرودوت[٣٢] وهذا لفائدتها - الدفء والإنارة[٣٣] - باستثناء قبائل الأترانتس "الجيتول" بالصحراء الذين كانوا يلعنونها لأشعتها الحارقة،[٣٤] عكس الليبيون في الشمال الذين يقدمون لها الأضاحي،[٣٥] نجد قبائل النسامون المستقرون حول بحيرة تريتون الليبية،[٣٦] وأطلق المغاربة على الشمس عدة ألقاب

منها: الإله الأكبر، الأعلى، الملك، اله السماء الأقوى،[٣٧] كما لقبوها بالإله جرزيل وكان تمثاله على شكل ثور بين قرنيه قرص شمس واستمرت عبادته حتى القرن الحادي عشر الميلادي حسب رواية (البكري) بقبائل هوارة،[٣٨] ويرى هيرودوت أن الليبيون كانوا يقدمون القرابين للشمس بقطع آذان الضحية ويرمونها فوق المسكن، ثم يقتلون هذا الحيوان بلي رقبته،[٣٩] ومازال المغاربة لحد الآن يمارسون بعض السلوكات التي ترمز إلى عبادة الشمس.[٤٠]

ولعل أهم دليل على تجذر هذه العبادة في أوساط المغاربة ما قاله ماسينيسا عند استقباله لشبيون الاميلي "أتوجه إليك أيتها الشمس العالية، واليك يا آلهة السماء جميعًا بأن تجعلني أرى في مملكتي سيبيون..."،[٤١] ويوبا الثاني كانت له زوجة تسمى كليوباترا سيليني والتي تعني الشمس.[٤٢]

الكبش:

يؤكد الباحثون أنه لا توجد شواهد كتابية تدل على عبادة المغاربة للكبش باستثناء النقوش والرسوم الصخرية التي وجدت على شكل كبش بين قرنيه قرص يدل على الشمس وفي رقبته قلائد، وتمائم وزوائد صوفية تضفي عليها هالة تعبدية وهذا يوحي بعلاقة بينه وبين الإله المصري آمون - رع، وهذا تفسير بعيد لأن رسوم جبال الأطلس تعود إلى عصر النيوليتي القديم. كما وجدت رسوم صخرية للكبش في كل من: آفلو، خنقة الحجار، وعين الناقة والصافي بورنان - الجلفة - كما وجدت نقوش له في جنوب غرب وهران، وكان يسمى (بوعلام زناقة).[٤٣] وقد لقب المغاربة كبشهم بـ (أ - م - و- ن) يدل على الإله آمون، واستمرت عبادة الكبش في العصر الوسيط حسب رواية البكري الذي يذكر قبيلة في الجنوب المغربي كانت تقدس الكبش. وفي الأخير نستطيع القول أن الإله آمون هو إله واحد مغاربي الأصل وإنما التسميات اختلفت حوله فالمصريون أطلقوا عليه (آمون رع) والقرطاجيون (بعل حمون) والإغريق (زيوس آمون) والرومان (ساتورن).[٤٤]

٢ـ عبادة الإلهة تانيت

كانت الإلهة تانيت تشكل زوج إلهي مقدس مع قرينها آمون لدى المغاربة، وكانت رمز للأمومة والخصوبة،[٤٥] ويعود تمسك المغاربة بإلهة أنثى إلى قيمة المرأة في المجتمع القبلي واتخاذها رمزًا للخصوبة.[٤٦] أما أصل هذه الإلهة فهي محل اختلاف أيضًا بين الأصل القرطاجي والأصل المغاربي فإذا أخذنا برأي المتخصصين في اللغات فإن اللغة الأمازيغية هي الوحيدة التي تفتتح اسم المؤنث بحرف التاء وتختم بنفس الحرف - تانيت -.[٤٧] والذين يرجعونها للأصل الفينيقي فقد استدلوا بالنقوش التي وجدت حديثا بلبنان ترمز إلى تانيث، وتعود إلى القرن السادس قبل الميلاد،[٤٨] وبرأي علماء اللغة فان اسم تانيت مشتق من الكلمة الفينيقية "إيتن" أي يعطي وكانت مختصة لمنح الذرية والغنى،[٤٩] ويعود تاريخ انتشار عبادتها ببلاد المغرب يعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد،[٥٠] حيث قام الفينيقيون باحتوائها ونشر عبادتها على شكل دمى جميلة تهدى للأطفال المغاربة.[٥١]

إلا أن المؤرخ المشرقي "خزعل الماجدي" يقر بأن أصل هذه الإلهة بربريا تبناها القرطاجيون،[٥٢] ويقابلها عند الفينيقيون إلهة الخصوبة عشترت.[٥٣] ولعل تمسك المغاربة برمزها إلى يومنا هذا من خلال الإبزيم الفضي الذي تستخدمه المرأة في لباسها، والوشم على جبهة المرأة هو خير دليل على جذورها المغاربية.[٥٤]

١/٢- تجسيد الإلهة تانيت:

لقد جسدت الإلهة تانيت في رموز وأشكال متعددة منها: مثلث يعلوه خط مستقيم يمثل الذراعين تتوسطها نقطة مستديرة تمثل الرأس،[٥٥] والنخلة والحمامة والرمانة التي تدل على الخصوبة،[٥٦] كما وجدت على شكل امرأة تضع ابنها على ركبتها،[٥٧] والهلال والقرص الذي يرمز إلى القمر،[٥٨] وتقابل حسب هيرودوت إله الشمس أمون،[٥٩] والصولجان الذي يتكون من غصن الزيتون يحمل أعلاه جناحين وتلتف حوله أفاعي،[٦٠] والسنابل والسمكة التي ترمز للأمومة.[٦١]

كما عَثر علماء الآثار سنة ١٩٤٠م على حوالي "١٥٨ قطعة " نقود من الرصاص والبرونز بحي باب الجزيرة - الجزائر العاصمة - تعود إلى القرنين الأول والثاني قبل الميلاد تحمل على وجهها صورة لامرأة على رأسها تاج وأمامها رمز النصر وهي الإلهة تانيت،[٦٢] كما وجد ضريح ضخم بصبراتة[٦٣] منقوش عليها شكل تانيت رمز المثلث،[٦٤] وقد عثر بمعبدها في قرطاجة على عدة جرار فخارية بها عظام أطفال وهي دلالة على تقديم الأضاحي البشرية للإلهة تانيت،[٦٥] كما وجد لها أزيد من أربعة آلاف نقش مع قرينها آمون.[٦٦]

خاتمة

من خلال ما تم تقديمه في هذا البحث يمكن القول بأن؛ وجود آثار لعبادة آمون وتانيت لوقتنا الحالي في بعض مناطق الجزائر أكبر دليل على أصلية مغاربيتهما، فرغم أن الاسلام هو دين الشعب والدولة بالجزائر بنسبة تفوق (٩٨%) إلا أن بعض السلوكات والأفعال الناجمعة عن بعض الأشخاص والتي توارثوها أبا عن جد خير دليل بأن آمون وتانيت أبر من مجرد رمزين من رموز الهوية الأمازيغية، وإليكم بعض الأمثلة عن هذا السلوكات:

- وضع العجائز في الكثير من مناطق الجزائر ابزيم من أجل شد ثيابهن (وهذا الابزيم هو رمز من رموز الالهة تانيت، على شكل مثلث يعلوه خط مستقيم ودائرة).
- مازال مربوا الماشية بالجزائر عند جز صوف الكباش يتركون شكل دائرة على ظهر الكبش وهي من أقوى صور ورموز الاله آمون المغاربي.
- مازال الطفل الصغير بالجزائر عند نزع ضرسه يرميه باتجاه الشمس ويقول: (أعطيتك ضرس حمار فاعطيني ضرس غزال) وهي من المقولات الخالدة للقبائل المغاربية القديمة نحو الاله آمون.
- الكثير من الجزائريين يضعون عجلات سيارات على منازلهم اعتقادا منهم بأنها تحمي منازلهم من العين الحاسدة، والعجلة هي رمز من رموز الاله آمون قديمًا.
- الكثير من الفلاحين بالجزائر أثناء حرث الأرض يرمي حبات من فاكهة الرمان على المحراث اعتقادا منه بأن هذا الفعل سيجعل السنبلة ممتلئة مثل حبة الرمان، وللعلم فان حبة الرمان هي من رموز وأشكال الالهة تانيت.

الهَوامِشُ:

(١) عبد الحميد خطاب: **الوضع العقائدي ومجيء الإسلام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٢، ص١١.

(٢) عبد القادر بخوش: **تاريخ الأديان**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠٠٩، ص٩.

(٣) سوسن بيطار: "**فلسفة الدين**"، الموسوعة العربية، ج٩، ط١، دمشق، ٢٠٠٦، ص٥٦٣.

(٤) عبد القادر بخوش: **تاريخ الأديان**...، ص١١.

(٥) فراس السواح: **موسوعة تاريخ الأديان** - الكتاب الأول، **الشعوب البدائية والعصر الحجري**، ط٢، منشورات علاء الدين، سورية، ٢٠٠٧، ص٢٢٨.

(٦) عبد القادر بخوش: تاريخ الأديان...، ص٢٤.

(٧) ألفرد بل: **الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي من الفتح العربي حتى اليوم**، ترجمة: عبد الرحمان بدوي، ط٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٧، ص٥٧.

(٨) أحمد بوساحة: **أصول أقدم اللغات في أسماء أماكن الجزائر**، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٤، ص٥٦ – ٦٠.

(٩) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة للفكر الديني الوثني في شمال إفريقيا**، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٥، ص٨٧ – ٨٨.

(١٠) محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع في الشمال الإفريقي القديم**، دار الهدى، عين مليلة، ٢٠٠٨، ص٢١٢.

(١١) البرغوثي عبد اللطيف محمود: **التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور إلى الفتح الإسلامي**، ج١، ص١٣٨.

(١٢) **واحة سيوة**: هي واحة تقع غرب النيل ألحقها هيرودوت في خريطته بليبيا وتمتد حتى الحدود الليبية غربا، كان متنازع فيها بين المصريين والليبيين، أنظر: محمد صغير غانم: الملامح الباكرة...، ص٧٨.

(١٣) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٣٨.

(١٤) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٧٨.

(١٥) إبراهيم العيد بشي: **تاريخ مختصر لأهم حضارات الشرق القديم**، دار هومة، الجزائر، ٢٠٠٧، ص١٢١.

(١٦) **أساطير آمون**: قيل أنه كان راعيًا فأهدى عددًا من المواشي إلى الإله ديونسيبون فكافاه هذا الأمير بأن رفعه إلى منزلة الآلهة، وأخرى تقول أن الإله ديونيسيون كان عابرًا للصحراء فاشتد به العطش، فاستغاث بأبيه زيوس، فأرسل له كبش آمون وله منبع الماء، انظر: عبد اللطيف محمود البر غوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٣٨.

(١٧) محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع**...، ص٢١٨.

(١٨) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٣٩.

(١٩) محمد الهادي حارش: **التاريخ المغاربي القديم - السياسي والحضاري - منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٢، ص١٤٦؛ محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٧٨ ؛ محمد الهادي حارش: "**حول أصول عبادة بعل حمون في قرطاجة**"، مجلة الدراسات التاريخية، ع٣، معهد التاريخ، الجزائر، ص١١١.

(٢٠) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٨٦.

(٢١) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٤٢.

(٢٢) عبد الكريم غلاب: **قراءة جديدة في تاريخ المغرب العربي**، ج١، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٥، ص١٥٣.

(٢٣) محمد الهادي حارش: "**حول أصول عبادة بعل حمون**"...، ص١٠٩.

(٢٤) محمد الهادي حارش: "**حول أصول عبادة بعل حمون**"...، ص١١٠ – ١١١.

(٢٥) محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع**...، ص ٢١٥؛ محمد الهادي حارش: **التاريخ المغاربي القديم**...، ص١٤٦.
(٢٦) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٤٠؛ محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع**...، ص٢١٨.
(٢٧) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٤٠.
(٢٨) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**... ، ص٨٧ – ٨٨.
(٢٩) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٤١؛ رشيد الناظوري: **المغرب الكبير - العصور القديمة** -، ج١، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١، ص٢١١.
(٣٠) محمد الصغير غانم: **"علاقة نوميديا بالرومان"**، مجلة التراث، ع٣٠، مطبعة الشهاب، الجزائر، ١٩٨٨، ص٢٤.
(٣١) مها عيساوي: **"مدينة تبسة في العصور القديمة"**، مجلة التراث، ع٩، مطبعة الشهاب، الجزائر، ١٩٩٧، ص٤١.
(٣٢) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٣٦ ؛ محمد الهادي حارش: **التاريخ المغاربي القديم - السياسي والحضاري - منذ فجر التاريخ إلى الفتح الإسلامي**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٩٢، ص١٤٥.
(٣٣) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**... ، ص٢٢.
(٣٤) عبد الحميد عمران: **الحركة الدوناتية بين الانشقاق الديني والتحرر (٣٠٥ . ٤١١م)**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، ٢٠٠٥، ص٣٧.
(35) Stephen Gsell: Hérodote dexte relatifs Lhistoir de Lafriqùe dù nord, edjordane Lerux, Alger, paris, 1916, P.185.
(٣٦) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٢٢.
(٣٧) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٢٢.
(٣٨) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٣٦.
(٣٩) عبد اللطيف محمود البرغوثي: **التاريخ الليبي القديم**...، ص١٣٦.
(٤٠) إذا نزع الطفل ضرسه يرميه اتجاه الشمس، ويقول أعطيتك فضة أعطيني ذهبا، أنظر: مبارك بن محمد الميلي: **تاريخ الجزائر في القديم والحديث**، ج١، دار النهضة الجزائرية، الجزائر، ٢٠٠٧، ص٧٥، ومازال المغاربة يضعون عجلات السيارة على المنازل لحمايتهم من العين ؛ انظر: عثمان الكعاك: **موجز التاريخ العام للجزائر من العصر الحجري إلى الاحتلال الفرنسي**، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣، ص٣٢.
(٤١) محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع**...، ص٢١٣.
(42) Mahfoud Kaddache: L'algerie dans l'antiquité, société Nationale d'éditions et diffusions zirout Yousef, ALGER, 1982, P.72
(٤٣) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٥٢.
(٤٤) محمد الصغير غانم: **المملكة النوميدية والحضارة البونية**، ط١، دار الأمة، الجزائر، ١٩٩٨، ص٢٠٦.
(٤٥) محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع**...، ص٢١٢.
(٤٦) رشيد الناظوري: **المغرب الكبير**...، ص٢٠٩.
(47) Mhomed fantar: CARTAGE, la prestigious cite d'el lissa Maison , tunisienne de l'Edition,Tunis, 1970, p. 158 – 159.
(٤٨) محمد الصغير غانم: **المملكة النوميدية**...، ص٢٠٧ ؛ محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**، ص٩٢ – ٩٣.
(49) Mhomed fantar: CARTAGE..., P. 158 – 159.
(٥٠) محمد الصغير غانم: **المملكة النوميدية**...، ص٢٠٧.
(٥١) عبد العزيز الثعالبي: **مقالات في التاريخ القديم . تاريخ شمال إفريقيا** . ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦، ص١٧.
(٥٢) خزعل الماجدي: **المعتقدات الكنعانية**، ط١، دار الشروق، الأردن، ص ١٥٥؛ أندري أيمار ، جانين أبوابيه: **تاريخ الحضارات العام - روما وإمبراطورتها** -، تعريب: داغر أسعد وفريد أبو ريحانة، ط٦، منشورات عديدات، بيروت - باريس، ٢٠٠٦، ص٦٠ – ٦١.
(٥٣) عزت زكي حامد القادوس: **آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني- القسم الإفريقي-**، مطبعة الحضري، الإسكندرية، ٢٠٠٥، ص١٩٤.
(٥٤) محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع**...، ص٢١٥.
(٥٥) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٩١ ؛ عزت زكي حامد القادوس: **آثار العالم العربي**...، ص٥٧.
(٥٦) محمد العربي عقون: **الاقتصاد والمجتمع**...، ص٢١٥.
(٥٧) محمد الصغير غانم: **الملامح الباكرة**...، ص٩١.
(٥٨) شال أندري جوليان: **تاريخ إفريقيا الشمالية**، ج١، تعريب محمد مزالي، البشير بن سلامة، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٧٨، ص١١٩.
(٥٩) محمد الهادي حارش: **التاريخ المغاربي القديم**...، ص١٤٥.
(٦٠) خزعل الماجدي: **المعتقدات الكنعانية**...، ص٨٢ – ٨٥.
(٦١) خزعل الماجدي: **المعتقدات الكنعانية**...، ص٨٢ – ٨٥.
(٦٢) علي عبد القادر حليمي: **مدينة الجزائر نشأتها وتطورها قبل ١٨٣٠**، ط١، دار الفكر الإسلامي، الجزائر، ١٩٧٢، ص١٤٢.
(٦٣) **صبراتة:** مدينة تقع على الساحل الليبي، أسسها الفينيقيون في القرن السادس قبل الميلاد، أما اسمها فهو اغريقي يعني سوق الحبوب، انظر: عزت زكي حامد القادوس: **آثار العالم العربي**...، ص٥٧.
(٦٤) عزت زكي حامد القادوس: **آثار العالم العربي**...، ص٥٧.
(٦٥) محمد الصغير غانم: **التوسع الفينيقي في غربي البحر المتوسط**، دار الهدى، الجزائر، ٢٠٠٣، ص٥٧.
(٦٦) مادلين هورس ميادان: **تاريخ قرطاجة**، ترجمة: إبراهيم بالش، ط١، منشورات عويدات، بيروت - باريس، ١٩٨١، ص٦٨.